

32 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الصيام

منزلة الصيام. بسم الله الرحمن الرحيم يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. المنزلة التي نتحدث عنها اليوم لن تكون بعيدة عن شهر الصيام هذه المنزلة هي منزلة الصيام والصوم منزلة من الصوم منزلة من منازل - 00:00:00

الصوم بمعناه الشرع الوجданى الایمانى لا الصوم بمعنى الشكالاني الذى يتعلّق بسد منافذ الانسان من الطعام والشراب وشهوتي الفرج والبطن سدا بهميا عاديا لا تعبد يا ولا يكون الصوم منزلة الا اذا كان بشروطه الروحانية. ولا يكتسب المؤمن منزلة الصائمين الذين - 00:00:20

باب الريان من الجنة. الذي لا يدخله الا الصائمون. لا يكتسب المؤمن هذه المنزلة الا اذا صام لله حقا. وهذا الامر يحتاج فيه المؤمن الى اعداد قبل حلول رمضان. لأن معنى المنزلة او معنى المقام ليست شيئا عابرا. شهرون يوم - 00:00:50

وكفى لا ابدا المنزلة حال تصف صاحبها وصفا دائما اي ان الانسان المؤمن اذا اكتسب مقاما من مقامة الایمان انه يبقى عليه حتى يلقى الله عز وجل. والا ما كان منزلة ولا كان مقاما. العوارض التي تطرأ على القلب من عوارض الخير يسمىها علماء - 00:01:10 التربية بالأحوال ونحن تحدثنا في الصيام عن مقام عن منزلة لا عن حال تأتي ثم تذهب فإذا كان ذلك كذلك فمعنى ان الصائم ما يكتشف بصومه منزلة الصائمين في رمضان وبعد رمضان. بل يمكن ان يكتسب ذلك قبل رمضان ان اجتهد - 00:01:30

او جد وجد وانما جعل رمضان لذلك لانه تيسير فيه امور العبادة تيسيرا. وتسهل فيه على المؤمن مدارج في السلوك والعروج الى الرحمن الرحيم لانه كما تعلمون جميعا وهذه احاديث تذكر كل سنة ان ابواب الجنة تفتح وان - 00:01:50

ابواب النار او جهنم تغلق وان الشياطين تصعد وان وان هذه الامور الكثيرة انما هي مساعدات تساعد المؤمن كي يستغل فرصة رمضان ليكتسب منزلة الصائمين. حتى اذا خرج رمضان وفتحت ابواب جهنم مرة اخرى. واطلق سراح - 00:02:10

شياطين تعیث في الارض فسادا وجد المؤمن في قلبه من الحصانة ما يکفيه لمدافعة ابليس ومحاربته والثبات على منزلته منزلة الصائمين ولا يستطيع الشيطان بعد ذلك لا هو ولا قبيله ان ينزل بالعبد - 00:02:30

الى ما دون منزلة الصائمين التي اكتسبها في رمضان واحبها هنا ان اشير الى اية هي من شرع من قبلنا وشرع من قبلنا كما هو في القاعدة الفقهية الاصولية شرع لنا ما لم يرد ناسخ ومعلوم ان الآية التي ساوسوها قد نسخت فعلا نسخ حكمها - 00:02:49

ولم ينسخ حكمها التربوي الناسخ المنسوخ في القرآن الكريم هو بمعنى حكم تشريعى لا بمعنى تربوي يعني ملي تسمعوا العلماء قالوا اودي هاد الآية منسوبة راها نسختها الآية الفلانية راه ماشي معنٰت انها مبقاًتش ديك الآية صالحة اطلاقا هاد المعنى - 00:03:09

ماشي صحيح ولا يعقل في دين الله ان ترد اية بل لفظة بل حرف في كتاب الله لم يبق صالح اطلاقا كل شيء في القرآن الكريم قل او كثر دق او عظم صالح مفيد غاية الافادة اوليس ذلك بليان - 00:03:29

هادي الآيات والآيات علامات الطريق الموصولة الى الله عز وجل وقصد بذلك قوله جل جلاله على لسان مريم اني نذرت للرحمـن صومـا فلا نكلم اليوم انسـيا كان من شأن الصائمـين قبل شـريعتـنا ان لا يـتكلـمـوا وهم صـائـمـونـ كانواـ الشـريـعـةـ دـيـالـ النـاسـ الـلـيـ قـبـلـ مـنـاـ الـاصـامـ ما يـتـكـلـفـشـ هـذـاـ شـرـعـ لـمـنـ قـبـلـناـ - 00:03:49

مبـقاـشـ دـيـالـناـ لـاـ يـجـوزـ لـمـؤـمنـ انـ يـنـظـرـ اـنـ يـصـومـ وـلاـ يـتـكـلـمـ وـقدـ نـظـرـ اـحـدـ الصـحـابـةـ اـنـ يـصـومـ وـلاـ يـتـكـلـمـ وـلاـ فـظـلـ وـاحـدـ مـنـ الصـحـابـةـ فـزـمنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـارـ وـاحـدـ النـذـرـ هـوـ اـنـ يـصـومـ مـاـ يـتـكـلـمـشـ دـاـكـ النـهـارـ كـمـاـ اـنـ سـادـ فـمـوـ عـلـىـ المـاـكـلـةـ يـسـدـ فـمـوـ عـلـىـ

الهـضـرـةـ - 00:04:16

وما يجلسن بشاي في الظل ما يدخل للخيمة ما يدخل للدار يبقى مسمر في الشمس النهار كامل فنهاه النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك
وامرہ ان صومه ويستظل ويتكلم منع عليه انه يدیر هاد البدع او ان يعبد الله بشرع منصوب - 00:04:36

ها هو شروع بنی اسرائیل من قبل فإذا الشريعة القديمة دیال بنی اسرائیل الا جا في القرآن او في السنة شي حاجة لي كتنھی عليها
را مبقاتش خدامة هذا من حيث الحكم الشرعي - 00:04:56

هذا من حيث الرسم ماشي بالمعنى دیال الكتابة والخط لا بالمعنى دیال شكل التطبيق والشريعة رسوم وحقائق وانما الذي
ينسخ من القرآن رسومه لا حقائقه. فحقائق القرآن مطلقة لا تتعلق بزمان ولا بمکان اولیس - 00:05:09

جل جلاله هو الذي تكلم بها فكيف يكون کلام الله الحق منسوخا لا ينسخ اطلاقا ولذلك الذين قالوا بابطال النسخ عدد دیال العلماء
المسلمین قالوا النسخ کاع ما کاین الذين قالوا بابطال النسخ انما اشاروا الى هذا المعنى هذا اللي کيجي للبال اي الأبعاد - 00:05:29
التربوية هاد الاية التي ذكرها الله عز وجل على لسان مريم اية باقية خدامة الى يوم القيمة شي اية في القرآن لي يقدر يقول شي
واحد ما باقياش خدامة کلشي خدام ولكن خص الحکیم الذي يعرف كيف يستعملها وكيف - 00:05:49

ويتحقق مناطها في التدين في النفس وفي المجتمع الاترى ان هذه الاية تشرح لك اولا ما معنى الصيام؟ فحينما
نرجع الى کتب اللغة تعطينا معنى من معاني الصيام. لكنها لا تعطينا المعنى الجوهری الحقيقی - 00:06:09

كتب اللغة کتقولك الصيام هو الإنقطاع صومني او صم عنی يا بعد عليا منهض معايا متقريليا صام عن الأمر کف عنه ولكن هاد المعنى
صحيح نعم من الناحية اللغوية ولكن مکيعطيکش الحقيقة الشرعية التعبدية دیال الصيام - 00:06:30

وانما ذلك يؤخذ من قول الله عز وجل الان في الذکر اني نذرت للرحمٰن صوما فلانکلم اليوم انسيا شيء عجیب جدا فھی قد انقطعت
عن الناس الى الله الصيام فيه جوج د الواجهات ماشي الانقطاع وكان كما يقول بعض الناس - 00:06:50
في تفسيرهم لهذا المعنى کتقولك الصيام هو الإنقطاع عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر الى غروب الشمس اولا يكون ممکنا
ان ينقطع الانسان ممکن بنادم يدیر هادشي ولا يكون صائم؟ بلی ممکن يوقع لهادشي الانسان بحكم العادة بحال خطرة کيجي
الانسان انه یغفل واحد النهار - 00:07:12

ياكل غی ماسالاش صباح عليه الصباح ماکلا شای مافترشای ها هو تما حتى اللیل ولا یعتبر صائمما الذي ینقصه؟ قصدوا التبعد النية
قصد التبعد فإذاً ما معنى النية؟ النية حينما یراد بها العبادة انما تعنی اساسا اولا واخرا - 00:07:32

التوجه الى الله جل جلاله. القصد ما تحدث بذلك الامام ابو اسحاق الشاطئی رحمه الله مقاصد قصدا التبعد وقصد الحظ نتا اش
باغی من عملک اترید ان تحقق حظا من حظوظ الدنيا في - 00:07:52

مکسب من مکاسب المادية دیال الدنيا فذلك قصد الحظ ام تقصد ان تسیر بعملک ذاك وفعلك الى الله جل جلاله وان تصل الى رضاه
وتثال من برکات الخیرات الى دار السلام ترید ان تسیر وتصل الى ما یدعوك - 00:08:12

اليه ربک دار السلام فذلك قصد التبعد قصد يعني كما نقول بعامیتنا عارف فین غادي قصد يقصد هدف راك دیر واحد النقطة لهیه
وباغی توصل لها فأنت بصومک تنجز عملا تقصد من ورائه ان تصل الى مكان - 00:08:32

معین وذلک المكان هو مكان الخیر مكان الرضا الربانی الرحمنی. فإذا القول هذا فيه بعد معا المعینیان معا ترك الدنيا ومن علیها
قال لهم بعدو منی میهضر معايا حتى واحد بالإشارة علاش؟ لأنی - 00:08:52

الوجهة لله انا قابطة الطريق. غادیة لله اني نذرت للرحمٰن فهذه اللام الاختصاص فهي الان صارت بفعلها تخص ربها بالذكر وال فعل
والعمل والقصد لا تلتفت عنه الى ما سواه شيء عجیب جدا - 00:09:12

من ارفع المعانی التعبیریة التي تدل على معنى العبادة. هذه الاية العلام توریک منین دوز لم رمضان. ها الطريق دیال رمضان اني نذرت
للرحمٰن صوما لي الھام الجر المفید للاختصاص الذي ليست فيه مشاركة هذا العمل - 00:09:34

انتظرته للرحمٰن لا لغيره وسمته سبحانه وتعالى باسمه العلم لأن عدد دیال العلماء کيقولو الرحمن ليست صفة لله وحسب بل هي قبل
ذلك اسم من اسمائه العالمية لأن اسماء الله الحسنی فيها اسماء اللي هي صفات لله - 00:09:54

وفيها ما هو اسم علم عليه جل جلاله والاسماء العالمية لا تطلق الا عليه لا يشاركون فيها احد ولو على سبيل سبيل النسبية والتقليل .
بحال رحم كتعطى لبنا دم بالمؤمنين رؤوف رحيم . سيدنا محمد عليه الصلة والسلام - [00:10:14](#)

ويجوز ان تسمى الشخص منبني ادم كريم . صحيح ملي دير التعريف التي تفيد الاستغراق الشامل لجنس المعنى كتقول الكريم لا ينطبق ذلك حقيقة الا على الذات الالهية . طيب ولكن الرحمن لا تطلق الا على الله جل جلاله . ولذلك قالوا انها اسم عدم - [00:10:34](#)
فاضافت الفعل لهذا الاسم العالمي صفة الرحمة المستغرقة اسم دال على ذات الله جل جلاله سبحانه وتعالى ولذلك قال الرحمن على العرش استوى الرحمن فهو اسم على من فعله اني نذرت - [00:10:56](#)

صوما فعلا من افعالها صوما فيما انها توجهت لله فما بقي لسواه بعد ذلك مكان فلن لمن يوم انسيا صحيح انه ليس في شريعتنا ان لا نكلم الناس في صيامنا ولكن في شريعتنا ان ننقطع عن واعفاء الناس - [00:11:16](#)

ومفاسد الناس وترهات الناس ومشاكل الناس . لانك تفرغت للرحمن بصوم رمضان تكلم ولكن تكلم للرحمن تكلم الناس للرحمن وتتعامل معهم للرحمن بل شريعة فصارت في هذا المعنى او ساعة وابلغ من شريعة من قبلنا . الله جل جلاله اضاف لنا ويسر لنا . كان [هوما - 00:11:41](#)

ما يهضروش مع الناس لأنهم صائمين . ربى يجعل كلامك مع الناس . جزءا من الصيام . ولذلك قلت تكلمني الرحمن . ينبغي ان هنا كلامك وتجارتك وعملك في رمضان وفي يوم صومك كل ذلك خادما لصيامك لا ناقض - [00:12:11](#)

لصيامك . فإذا كان خادما لصيامك كان جزءا لا يتجزأ من الصيام الأعمال ديالك اللي مشتغل بها من امور العادات ترتفع الى مقام العادات او كيولي البيع او الشرا ديالك بحال الصلة ان انتقيت - [00:12:31](#)

وانت تستغل في عاداتك باعتبار انك صائم للرحمن . ييسر لك ايها المؤمن ان تكلم الناس لكن ضوعف لك الاجر كبر الاجر ديالك ان جعلت كلامك للناس جزءا من صيامك اي جعلته لله اشتغل بالعادة - [00:12:48](#)

استعينوا بها على العبادة . فصارت خادمة للعبادة لا هادمة ولا ناقضة الصيام اذا هو انقطاع نعم ولكنه توجه قبل ان يكون انقطاع قبل ما تفهم في الصيام بأنه كترك اترك لا - [00:13:08](#)

كل تشرب لا تجامع زوجك لا قبل هذه اللاءات . انما كانت تلك اللاءات نتيجة لا سببا علاش لا تأكل ؟ علاش لا تشرب ؟ لما لا تجامع ؟ لما لا تسب ؟ لما لا تقاتل ؟ من سبك او قاتلك ؟ وتقول اني صائم - [00:13:27](#)

هاد اللحظة انا ماشي ديالك راني مشغول بربى جل جلاله . قلت هذه اللاءات نتيجة لنعم واحدة هاد نعم واحدة اجبت بها ربى اذ ناداك . ولبيته اذ قال لك يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:13:47](#)

استجبت لهذا الكتاب استجبت لها سيرا على منوال السابقين باش تشوف بلي راه النسخ ديال المعنى مكايينش الله عز وجل يقال كما كتب على الذين من قبلكم كما وكما هذه فيها تشبيه كامل مطابق فاش ؟ في المعنى - [00:14:07](#)

فالرسم ديال الحكم الرسم ديال الحكم بدينا مختلف ولكن المعنى كما هو باقي لعلمكم تتقوى باقي في اكتساب صفة التقوى اه من خلال الصيام هو الغرض والغاية التي من اجلها شرع الصيام فمن صام ولم يحصلها فقد صام بدنه تصوم نفسه وانما تشريع

العادات لتزكية الأنفس . قبل ان يكون ذلك للتزكية الأبدان . العادات كلها دارت للنفس باش - [00:14:50](#)

ونفسي وما سواها فألهما فجورها وتقوتها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها قد افلح من زكاها فالتزكية النفس اي تربيتها وتنميتها وتهذيبها وتشذيبها بحال داك الفلاح كيكون مقابل واحد الشجيرة وكيسوفها دارت واحد العرش شارد مقبضشاي الطريق ديالو مستقيم مشى - [00:15:10](#)

دخل فشي جهة خرى ولا قطع الطريق ولا دار واحد المنظر اللي ماغاديش ينفع الشجر الحل معاه المقص التشذيب فالصيام يشذب بيبو النفس النوازع الشريرة فيها كيقطعها ويهددها ويقادها مزيان بوحد الشكل يخليها منسجمة - [00:15:37](#)
تقبيما وذلك جزء من معنى اهدنا الصراط المستقيم جزء من هاد المعنى الاستقامة على صراط الله العزيز الحكيم باش تعرف فين راك

غادي باش تقبط الطريق المستقيم لتصل الصيام اذن منزلة مقام اذا استطاع العبد ان ينقطع فيه لله فلا يكون الا لله والا بالله والالله - 00:15:58

والا مع الله كما قال الجنيد رحمة الله من قبل اذا استطاع ان يتحقق هذا المعنى فقد صار من المبصرين الذين يبصرون الآيات وغادي تبقى تبان لو الآيات ديار رمضان غادي يشوفها عينيه - 00:16:26

سيري انواره وكل اية لها انوار لها تهدي الناس وتهدي القلوب وتبصر البصائر يخليك تشوف الحقائق ما يقع للناس وما يقع لك وما يقع بين العباد في البلاد كل ذلك تراه بعين الحقائق القرآنية - 00:16:41

لان النفس اذا صافت وانكشفت حجوبها واسرارها رأت ما لم ير غيرها شيء عجيب جدا لان رمضان او الصيام عمل من العبادات ماشي بحال جميع العبادات وواحد العملية الغسيل قوية وعميقة وسريعة شغوية وعميقه لأنها تغسل - 00:17:01

الظاهر شوف فين كيفسلو الصيام والسريعة لأن بعبادة خرى باش توصل لذاك المستوى من الطهارة والطور دير شي عبادة من العبادات. رمضان وسيلة سريعة فعالة للتطهير والتطهير فإذا كشفت الغشاوة عن الأعين والأبصار رأت ما لم ترى ولما ترجع سبحانه الله العظيم لكتاب الله بعد ذلك تجد - 00:17:26

كأنك لم تقرأه قط بحالا عمرك ما قريتو شنو وقع؟ انكشفت لك الحقائق ماشي ديك المعاني ديار الغيب المطلق اطلاق كما يقول بعض الناس لا ابدا وانما هي حقائق ظاهرة ناطقة بالآيات - 00:17:58

ثقة بها الآيات ولكن المشكل ان العين حينما تدمن النظر الى الظلمات يصعب عليها ان تتفتح على النور بنادم الى ولف جالس الظللام دبما ملي يشوف الشمس شرقت ولا يخرج الموضع فيه الضوء كيبيش عينيه ما يقدرش يحل عينيه - 00:18:18

وكذلك الذي دأب على استنشاق الروائح الكريهة للذنوب ذنوب نفسه. فتلك هي الظلمات عينها حينما يصطدم بنور القرآن لا يبصر شيئا ماشي اودي القرآن ما فيه نور فيه النور ولكن العين الضعيفة ما كتقدرش تشوف فيه لأن الذنوب تكلل الأعين بالأوساخ والقاذورات - 00:18:37

حتى لا ترى شيئا ولكن ملي تولي تشوف النور بشوية بشوية قليلا قليلا شيئا فشيئا كما قال ابن عباس رضي الله عنهم وهو في احدى ترجم البخاري في صحيحه وقال ابن عباس الرباني من يربى بصغر العلم قبل - 00:19:01

كبار من يربى الناس بصغر العلم قبل كباره ويربى نفسه ايضا قبل ذلك بصغر العلم قبل كباره تحتاج اذا ايها المؤمن الى ان تبصر بحقائق القرآن شيئا فشيئا تبدأ تولف النور القرآني - 00:19:21

اولا بقطع الصلة بالظلمات والانقطاع عنها تماما متعاودهش ترجع ليها وتدخل بباب النور دخولا نهائيا توبة نصوحه وتبدا تحل عينيك بشوية فتسير على قدر نظرك كلما اتسعت دائرة اه عينيك كلما ظهرت لك المسافات الواسعة طولا وعرضها وتبين لك موقع قدمك من الصراط - 00:19:41

فخطوت بأمان وبسلام الصيام يجعلك ترى هذه الحقائق وتكتسب هذه الصفات ولذلك اذا ابصرت صرت من المبصرين بدت لك الآيات على حقيقتها. الآيات القرآنية وليس عبئا ماشي غير هكاك وكان - 00:20:11

ربط الله رمضان بالقرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى فربط القرآن برمضان ليس ربطة تاريخيا وحسب ماشي معنت هاد الكلام انه الشهر اللي نزل فيه القرآن على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام راه كان - 00:20:30

صحيح كان رمضان ولكن ومن بعد ما الفائدة لنا نحن؟ شمن فائدة عندنا هنا فهادشي؟ لابد ان تكون فائدة ربي ما يحكيش التاريخ ديار القرآن القرآن غير هكاك وكان انما يحكي ما يفيدنا نحن وكل القصص القرآنية قصص الغابرين والسابقين واللاحقين - 00:20:52

الكل حكي وقص علينا ليفيينا في مجالنا التربوي وفي مجال السير الى الله عز وجل مكيناش اية وحدة القرآن الكريم من القصص لي ما عندها معنى ليينا لينا فلانا يقص الله القصاص عبئنا. بل يقص علينا بالحق سبحانه وتعالى - 00:21:12

ونحقق مطلق صالح لكل وقت ولكل واحد ومن ذلك هذه الآية شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن باش نعرفو بأن رمضان راه كيوولي

بنادم يشوف القرآن بشكل اخر لانه ان كان يستفيد من صيامه حقيقة فسيرى الايات لامعة ظاهرة بینات كما قال - [00:21:32](#)
الله عز وجل في الاية عينيها وبينات من الهدى ما باقيش ديك الساعة تشک لا تبقى متعدد ولا تالف منين غدوز لهاد الطريق بینة ات
من الهدى والفرقان فهو فرقان يفرق الله به بين الحق والباطل يفرق الله به بينك - [00:21:58](#)
وبينك بينك في ماضيك السيء وبينك في حاضرك المنير فرقان وترى انك لست انت البارح كتشوف بالشكل اليوم وليت تشوف
بشكل اخر بسبب هذا النظر الجديد الذي اعطته لك الايات في رمضان - [00:22:18](#)
ولذلك ما امر عبد بالسلوك الى الله - [00:22:41](#)